مجلة الإبداع الرياضي : ISSN 2170-0818 : EISSN 2602 - 5094
المجلد رقم "(15) " / العدد رقم " (01) " – 2024 / الصفحة : 309 - 329

دور أسلوب التعلم التعاوني خلال العملية التدريسية في تطوير وتحسين المهارات الأساسية في كرة اليد لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي (دراسة ميدانية على مستوى ثانويات بلدية سيدي عقبة-بسكرة)

The role of the cooperative learning method during the teaching process in developing and improving the basic skills in handball among secondary school students (a field study at the level of secondary schools of the municipality of Sidi Okba-Biskra)

حشاني رابح[1]

Hachani Rabah [1]

[1] جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي-تبسة / rabah.hachani@univ-tebessa.dz

تاريخ الاستلام: 2024/01/08 تاريخ القبول: 2024/03/11 تاريخ النشر: 2024/06/01

الملخص : يهدف هذا البحث إلى الوقوف على الدور الذي يلعبه أسلوب التعلم التعاوني أثناء عملية التدريس في تطوير المهارات الأساسية في كرة اليد لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، حيث استخدم الباحث المنهج التجريبي للتحقق من فرضيات الدراسة، حيث بلغ حجم المجتمع الأصلي للبحث 117 تلميذ أختير منها 48 تلميذ كعينة للدراسة بطريقة قصدية، حيث قام الباحث بتصميم مجموعتين إحداهما تجريبية خاضعة لأسلوب التعليم التعاوني، ومجموعة أخرى ضابطة تدرس وفق الأسلوب المعتاد (المتبع)، مستخدما في ذلك القياسين القبلي والبعدي للمجموعتين، حيث خلص البحث إلى أن أسلوب التعلم التعاوني له دور رإيجابي في تطوير كل من مهارة التمرير و الاستقبال وكذا مهارتي التنطيط والتصويب في نشاط كرة اليد.

- **الكلمات المفتاحية:** العملية التدريسية- أسلوب التعلم التعاوني- المهارات الأساسية- كرة اليد-الطور الثانوي.

Abstract: This research aims to identify the role played by the cooperative learning method during the teaching process in developing basic skills in handball among secondary school students. The researcher used the experimental method to verify the hypotheses of the study, as the original population size for the research was 117 students, from which 48 students were selected. As a sample for the study in an intentional manner, the researcher designed two groups, one experimental group subject to the cooperative learning method, and the other a control group taught according to the usual (followed) method, using pre- and post-measurements for the two groups. The research concluded that the cooperative learning method has a positive role in developing Both the passing and receiving skills, as well as the dribbling and shooting skills in handball activity.

Keywords: Teaching - cooperative learning method - basic skills - handball - secondary stage.

-الجانب النظري

1- مقدمة واشكالية الدراسة:

احتلت فكرة التدريس الحديث مكانة كبيرة في مجال التربية والتعليم (المجال التربوي)، مما أدى باهتمام كل الأخصائيين والعاملين في هذا المجال بالعمل على تحسين وتطوير الارتقاء بعملية التدريس للوصول بها إلى ما هو أحسن وأفضل من قبل والخروج من النمط التقليدي. (السامرائي، 1991، ص73)

في نهاية القرن الماضي حث العديد من الخبراء التربويين ينادون بضرورة إجراء تغييرات على العملية التعليمية التعلمية والعملية التربوية بكل مكوناتها، وذلك إنطلاقا من المعلم الذي ظل يترأس ويقود العملية التعليمية لسنوات عديدة، هذا الأمر الذي أحدث أنماط معينة من أساليب التدريس والتي من بينها: أسلوب التعلم التعاوني، ألوب التعلم الذاتي، وكذا الانتقائي بالإضافة إلى ألوب حل المشكلات وغيرها من أساليب التعليم التي تصب في اتجاه المعلم. (يزيد،2019، ص177)، حيث إن للمدرسة دورا مهما في تكوين التلاميذ و توعيتهم بأهمية مزاولة الأنشطة الرياضية على وجهها الصحيح والتوعية بمنافعها، لذلك بعد الاهتمام بها من قبل أساتذة الرياضة شرط أساسي نظرا لدورهم الفعال في صقل وانتقاء العناصر الموهوبة، كما أن العديد من دول العالم تحرص على دعمها ورعايتها على اعتبار أن اكتشافها المبكر يسهم في احتضانها والاستثمار فيها.(سليمان،2022،ص276) .

حيث إن نجاح العملية التعليمية التعلمية يعتمد أساسا على دور الأستاذ باعتباره ركنا أساسيا وحجر الزاوية في نجاحها، (عبد اللطيف، طارق، 2021، ص 377).

وعليه يمكننا القول أن النظام التربوي في الجزائر، أخذ على نفسه مواجهة هذه التحديات،

والتي أدت إلى ظهور مفاهيم جديدة تتعلق بمجالات تربوية مختلفة ومتعددة وذلك من أجل مواكبة التطور التكنولوجي والعلمي المتسارع في مختلف دول العالم، كما أن التربية البدنية والرياضية جزء لا يتجزأ من النظام التربوي الجزائري كباقي المواد التعليمية الأخرى

وهي أيضا في حاجة ماسة للتغيير و التطوير من أجل مسايرة هذه التطورات لأنها من بين المساهمين في تكوين التلاميذ واعدادهم اثناء مختلف المراحل التعليمية التي يمرون بها من خلال تطوير قدراتهم البدنية والعقلية وكذا الحركية. (بن ثابت، 2014، ص 78)

ومن بين اهم الأساليب التي ظهرت نتيجة هذا التطور التكنلوجي هو أسلوب التعلم التعاوني حيث أنه من بين الأساليب الحديثة التي تزيد من العملية التفاعلية أثناء الدرس وبالتالي زيادة فاعلية التدريس، ولد اتفق عديد الباحثين في المجال التربوي على أن أسلوب التعلم التعاوني يساهم في زيادة تحصل التلاميذ في مختلف جوانب العملية التعليمية والتربوية، وعلى سبيل المثال تقوية شخصية التلميذ وتنمية علاقاته الاجتماعية مع زملائه. (سليم، 2006، ص30)

حيث قام في هذا المجال الباحثان آشلي وقوديان 2015 بتحليل 27 دراسة بخصوص استخدام أسلوب التعلم التعاوني في التربية البدنية والرياضية، وأثرها في تطوير وتنمية مختلف الجوانب للأفراد، حيث أكدوا على الدور الفعال لهذا الأسلوب في تحسين الجانب الحركي، الجانب المعرفي، الجانب الاجتماعي، إلى جانب وجود مؤشرات تدل على أثره الإيجابي في تنمية الجانب النفسي لدى الأفراد كذلك. (Ashely.C et Goodyear, V.A, 2015, p56-72)

ويرى الباحث أن نشاط كرة اليد من الأنشطة الجماعية التي تدرس وتعلم في المؤسسات التربوية، حيث يعتمد نشاط كرة اليد على المهارات الأساسية كقاعدة أساسية مثله مثل الأنشطة الأخرى، بحيث تجعل من المعلمين يعملون جاهدا في إعطاء أكبر قدر ممكن في التعليم على أداء هذه المهارات وتنميتها وتطويرها وإعطاء حصة أكبر لها في البرامج التعليمي، وعليه سيتم في هذه الدراسة تناول عدد من المهارات التي تعتبر أساسية في نشاط كرة اليد والتي تمكن التلميذ من الاقتصاد في الجهد وتكون هادفة بما فيها المهارات الدفاعية ومختلف مهارات الهجوم من اجل مواصلة اللعب في مختلف المواقف المختلفة التي تواجهه اثناء اللعب وفق الأطر القانونية للنشاط .

ومن خلال ما تقدم نطرح التساؤل العام للدراسة على النحو التالي:

هل يلعب أسلوب التعلم التعاوني دورا في تطوير وتحسين تعلم المهارات الحركية الأساسية في كرة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية؟

1-1- التساؤلات الفرعية:

- هل يلعب أسلوب التعلم التعاوني دورا إيجابيا في تطوير وتحسين مهارة التمرير والاستقبال في كرة اليد لدى تلاميذ المرحلة الثانوية؟
- هل يلعب أسلوب التعلم التعاوني دورا إيجابيا في تطوير وتحسين مهارة التنطيط في كرة اليد لدى تلاميذ المرحلة الثانوية؟
- هل يلعب أسلوب التعلم التعاوني دورا إيجابيا في تطوير وتحسين مهارة التصويب في كرة اليد لدى تلاميذ المرحلة الثانوية؟

2- فرضيات الدراسة:

2-1- الفرضية العامة:

يلعب أسلوب التعلم التعاوني دورا في تطوير وتحسين تعلم المهارات الحركية الأساسية في كرة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

2-2- الفرضيات الجزئية:

- ✓ يلعب أسلوب التعلم التعاوني دورا إيجابيا في تطوير وتحسين مهارة التمرير والاستقبال في كرة اليد لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.
- ✓ يلعب أسلوب التعلم التعاوني دورا إيجابيا في تطوير وتحسين مهارة التنطيط في كرة اليد لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.
- ✓ يلعب أسلوب التعلم التعاوني دورا إيجابيا في تطوير وتحسين مهارة التصويب في كرة اليد لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

3- أهداف الدراسة:

- ✓ الوقوف على الدور الذي يلعبه أسلوب التعلم التعاوني في تطوير وتحسين المهارات الأساسية في كرة اليد لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.
- ✓ معرفة دور أسلوب التعليم التعاوني خلال العملية التدريسية في تطوير مهارة التمرير والاستقبال في نشاط كرة اليد لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.
- ✓ معرفة دور أسلوب التعليم التعاوني خلال العملية التدريسية في تطوير مهارة التنطيط في نشاط كرة اليد لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.
- ✓ معرفة دور أسلوب التعليم التعاوني خلال العملية التدريسية في تطوير مهارة التصويب في نشاط كرة اليد لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.

4- أهمية الدراسة:

إن أسلوب التدريس بالتعلم التعاوني هو أحد الأساليب الحديثة في عملية التعليم والتعلم، حيث يعتبر هذا الأسلوب التلميذ محورا للعملية التعليمية التعلمية، كما أنه أسلوب يتماشى مع إستراتيجيات التدريس الحديث وهذا ما يبرز أهميته، ويمكن كذلك تبيان أهمية البحث في النقاط التالية:

- ✓ يساعد البرنامج التعليمي وفق أسلوب التعلم التعاوني أساتذة التربية البدنية والرياضية في تحقيق أهداف الحصص في نشاط كرة اليد.
- ✓ يساعد التدريس وفق أسلوب التعلم التعاوني في تحقيق الأهداف الوجدانية والأهداف في الجانب الاجتماعي بالطور الثانوي.
- ✓ قد تساهم الدراسة الحالية في تطوير وتحديث درس التربية البدنية والرياضية.
- ✓ تساهم هذه الدراسة في إثراء البحوث التي تمس أسلوب التعلم التعاوني في التدريس كما يمكن أن تفتح لهم آفاق أخرى في البحوث المستقبلية.

5-الكلمات الدالة في الدراسة:

العملية التدريسية:

التعريف الاصطلاحي: تشير العملية التدريسية إلى تنظيم الخبرات التعليمية، فهي وسيلة اتصال تربوي هادف يقوم به المدرس لتوصيل المعلومات والقيم والمهارات إلى التلاميذ بهدف إحداث تغير في المتعلم، وتحقيق مخرجات تربوية من خلال الأنشطة والمهام الممارسة بين المدرس والتلميذ. (زوبيدة وآخرون، 2015، ص 415)

التعريف الإجرائي: هي كل جهد وعمل يقوم به الأستاذ أثناء الحصة (حصة التربية البدنية والرياضية) من أجل مساعدة التلاميذ للوصول إلى النمو المتكامل في جميع النواحي، حتى يصلوا إلى التعلم ويحققونه.

- أسلوب التعلم التعاوني:

التعريف الاصطلاحي:

هو عبارة عن إستراتيجية من استراتيجيات التدريس الحديث يتم فيها التدريس على شكل مجموعات صغيرة حيث تتضمن كل مجموعة من التلاميذ ذوي قدرات ومستويات متفاوتة، يعملون على تعلم وتطوير أداء مهارات مطلوبة بشكل تعاوني حيث أن كل تلميذ يساعد زميله في المجموعة أثناء عملية التعلم. (بن ثابت,2015، ص 68)

التعريف الإجرائي: هو أسلوب ينتهجه الأستاذ لتعليم التلاميذ في نشاط كرة اليد أثناء حصة التربية البدنية والرياضية، حيث يعمل فيه المتعلمون في مجموعات صغيرة غير متجانسة مختلفة القدرات، يعملون بتعاون معا ويجمعهم هدف واحد هو إنجاز المهمة المطلوبة، تحت إشراف وتوجيه أستاذ الحصة (حصة التربية البدنية والرياضية).

- المهارات الحركية الرياضية:

التعريف الاصطلاحي:

هي مجموعة من الحركات المعينة تخضع لمجموعة من القوانين وفق اللوائح التي تحدد في كل نشاط ممارس حيث تحتاج لطريقة معينة من الأداء . (بسطويسي, 1996، ص 68)

التعريف الإجرائي: هي الحركات التي يؤديها التلميذ أثناء حصة التربية البدنية والرياضية في نشاط كرة اليد، تحت قوانين خاصة بهذا النشاط، وتحت إشراف وتعليمات الأستاذ.

- كرة اليد:

التعريف الاصطلاحي: هي رياضة جماعية تتميز بتنوع مهاراتها الدفاعية والهجومية يغلب عليها طابع التشويق والتنافس بين اللاعبين والحماس المشاهد أثناء المباراة جعل منها رياضة ذات شعبية كبيرة (محمد نغال،2022، ص20)، وهي رياضة متكاملة تتطلب جهدا طاقويا كبيرا، حيث تعتمد في هجماتها على السرعة في التنفيذ والقوة في القذف والتسديد نحو المرمى لبلوغ الهدف وهذا لا يكون الا بالتحضير الجيد على المستوى البدني والتقني والتكتيكي. (زروال، نواصر، 2021، ص 125)

التعريف الإجرائي: نشاط كرة اليد وهو أحد الأنشطة الجماعية المدرجة في مرحلة التعليم الثانوي، حيث يعتمد نشاط كرة اليد على المهارات الأساسية كقاعدة أساسية مثله مثل الأنشطة الأخرى، بحيث تجعل من المعلمين يعملون جاهدا في إعطاء أكبر قدر ممكن في التعليم على أداء هذه المهارات وتنميتها وتطويرها وإعطاء حصة أكبر لها في البرامج التعليمي.

- المهارات الأساسية في كرة اليد:

التعريف الاصطلاحي:

هي مختلف الحركات اللازمة والهادفة التي تؤدى بشكل محدد سواءا بالكرة أو بدونها وذلك وفق الإطار القانوني لكرة اليد. (عصام وآخرون، 2022، 42).

التعريف الإجرائي: مجموعة الحركات الرياضية التي يؤديها التلميذ أثناء حصة التربية البدنية والرياضية في نشاط كرة اليد بشكل قانوني والتي تتمثل في مهارة التمرير والاستقبال، التنطيط، التصويب (التسديد)، من أجل تحقيق تعلم جيد لهذه المهارات.

الجانب التطبيقي

1- الطرق المنهجية المتبعة: أجريت الدراسة الاستطلاعية ابتداء من تاريخ: 2022/11/06 إلى غاية: 2022/12/01 حيث قام الباحث بإجراء التجربة الاستطلاعية على مجموعة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي من ثانوية الشهيد زراري محمد بن المهدي-سيدي عقبة- بلغ عددها (26) تلميذ وهم من قسم 3 آف 1 لم تدخل التجربة الأساسية وهي من نفس مجتمع البحث وكان من أهداف هذه التجربة الاستطلاعية ما يلي:

- ✓ التأكد من مدى صلاحية الوحدات التعليمية باستخدام أسلوب التعليم التعاوني.
- ✓ التعرف على المشاكل والمعوقات التي قد تحدث أثناء التطبيق الميداني للبرنامج التعليمي بأسلوب التعلم التعاوني.
- ✓ التأكد من مدى سلامة وكفاية الأجهزة والأدوات المستخدمة لتطبيق البرنامج التعليمي، ومدى ملائمة الوقت الذي تستغرقه.
- ✓ التأكد من صلاحية مكان إجراء الدراسة.
- ✓ معرفة مدى صلاحية وتناسب الاختبار مع عينة البحث.

2-المنهج المتبع:

انتهج الباحث في هذه الدراسة المنهج التجريبي لأنه الأنسب للتأكد من فرضيات الدراسة ،وذلك بتصميم مجموعتين إحداهما تجريبية خاضعة لأسلوب التعليم التعاوني، ومجموعة أخرى ضابطة تدرس وفق الأسلوب المعتاد (المتبع)، مستخدمان في ذلك القياسين القبلي والبعدي للمجموعتين.

3-مجتمع وعينة البحث:

حدد المجتمع الأصلي للدراسة بتلاميذ السنة الثالثة ثانوي بثانوية الشهيد زراري محمد بن المهدي -سيدي عقبة- للسنة الدراسية 2023/2022 والبالغ عددهم (117) تلميذ

مقسمين على ثلاثة أفواج تربوية موزعين على ثلاث أقسام، مثل ما هو موضح في الجدول رقم (01).

جدول (01): يبين مجتمع الدراسة:

القسم	عدد التلاميذ السنة الثالثة ثانوي
القسم الأول (أ) 3 ع ت 1	33
القسم الثاني (ب) 3 ع ت 2	32
القسم الثالث (ج) 3 آ ف 1	26
القسم الرابع (د) 3 آف 2	26
المجموع	117

أما عينة الدراسة فقد بلغ عدد أفراد العينة (65) تلميذا موزعين على قسمين (أ) و (ب) حيث اشتمل القسم (أ) على (33) تلميذا والقسم (ب) على (32) تلميذ، وتم استبعاد واستثناء مجموعة من التلاميذ لأسباب مختلفة قدر عددهم ب (17) تلميذ.

حيث تم في النهاية الاستقرار على (48) تلميذا كعينة للدراسة مقسمين على مجموعتين تضم كلا منهما (24) تلميذا حيث كان الاختيار بطريقة قصدية، وبهذا فإن النسبة المئوية لتمثيل العينة في المجتمع الأصلي بلغت (41.03%) من مجتمع البحث.

جدول (02): يوضح عينة الدراسة:

المجموعة	القسم	البرامج التعليمية	عدد العينة		المجموع
			اناث	ذكور	
الضابطة	أ	الأسلوب المعتاد	12	12	24
التجريبية	ب	أسلوب التعلم التعاوني	12	121	24

4-أدوات البحث:

استعان الباحث بأدوات بحثية مختلفة من أجل تحقيق أهداف الدراسة وتمثلت في:

4-1- البرنامج التعليمي بأسلوب التعلم التعاوني:

تم بناء البرنامج التعليمي وفق أسلوب التعلم التعاوني لنشاط كرة اليد من خلال منهاج السنة الثالثة ثانوي وكذا الوثيقة المرافقة له، حيث مس التعديل في الحصص جميع

أجزاء الدرس وفق ما يتطلبه أسلوب التعلم التعاوني، حيث تم بناء هذا البرنامج التعليمي على سبعة (7) وحدات تعليمية تم توزيعها على سبعة أسابيع بواقع حصة كل أسبوع حيث تضمنت كل وحدة أو حصة (60) دقيقة تم توزيعها كما يلي:

1- الجزء التمهيدي: (10) د.

- أخذ الحضور والغياب.

- إعداد عام وخاص (10) د.

2- الجزء الرئيسي: (45) د.

- الجزء التعليمي (30)

- الجزء التطبيقي (15)

3- الجزء الختامي: العودة إلى الهدوء (5) د

وقد قام الباحث بتطبيق البرنامج التعليمي وفق أسلوب التعلم التعاوني بصورته الأولية على المجموعة التجريبية التي شملت القسم (ج) 3 آ ف 1 وذلك من أجل:

- الوقوف على مدى ملائمة البرنامج لقدرات التلاميذ ومستوياتهم.
- التأكد من ملائمة التقسيم الزمني لمختلف المواقف وفق زمن الحصة.
- معرفة ما إذا كانت المواقف المختارة تحقق الهدف المنشود لكل منها.

وبعد عملية التجريب والوقوف عند الملاحظات المسجلة تم تعديل محتوى البرنامج الذي أصبح جاهزا للتطبيق في صورته النهائية.

4-2- الاختبارات المهارية:

قام الباحث بالاعتماد على الاختبارات المهارية التالية:

4-2-1- اختبار مهارة التمرير والاستقبال: اختبار مهارة التمرير والاستقبال من مسافة قصيرة (بين الزميل أو على الحائط على بعد 3م) لمدة 30 ثا.

- أدوات الاختبار: كرة اليد، صافرة

- وصف الاختبار: يقف التلميذ مواجه للحائط أو الزميل على بعد 3 أمتار وهو حامل الكرة، ويقوم برمي الكرة واستقبالها (التمرير والاستقبال) بعد سماع إشارة البدء من طرف المحكم، وتعطى لكل تلميذ 3 محاولات.

- **تسجيل نتائج الاختبار:** تحتسب محاولة واحدة من بين ثلاث محاولات، بحيث تكون هذه المحاولة تتميز بالأداء الدقيق للخطوات الفنية للمهارة (خطوات الفنية لمهارة التمرير والاستقبال).

4-2-2- اختبار مهارة التنطيط: التنطيط المتعرج بين الشواخص والتنطيط في خط مستقيم مسافة 15 متر.

- **أدوات الاختبار:** كرة اليد، صافرة، شواخص.

- **وصف الاختبار:** تثبيت خمسة شواخص على أرضية ميدان ملعب كرة اليد في خط مستقيم، بحيث يبعد الأول عن خط البداية 3 متر وتكون المسافة بين الشواخص03 متر،

يقوم التلاميذ بالوقوف عند خط البداية وعند الصافرة يقوم التلميذ بالتنقل في شكل متعرج بين الأقماع ذهابا من خلال التنطيط ثم يعود بالتنطيط أيضا في خط مستقيم.

- **تسجيل نتائج الاختبار:** تحتسب محاولة واحدة من بين ثلاث محاولات، بحيث تكون هذه المحاولة تتميز بالأداء الدقيق للخطوات الفنية للمهارة (خطوات الفنية لمهارة التنطيط بالكرة).

4-2-3- اختبار مهارة التصويب: اختبار مهارة التصويب من الارتقاء من خط 9 أمتار.

- **أدوات الاختبار:** كرة اليد، صافرة، مرمى كرة اليد.

- **وصف الاختبار:**

يكون التلاميذ عند خط المنتصف في مكان تواجد الكرات وعند سماع الإشارة يقوم بحمل الكرة والجري بها بالتنطيط في خط مستقيم حتى خط الـ9 متر ثم يرتقي ويسدد الكرة نحو إحدى الدوائر المعلقة على زاويتي المرمى العلويتين.

- **تسجيل نتائج الاختبار:** تحتسب محاولة واحدة من بين ثلاث محاولات، بحيث تكون هذه المحاولة تتميز بالأداء الدقيق للخطوات الفنية للمهارة (خطوات الفنية لمهارة التصويب).

4-3- الأساليب الإحصائية:

استعان الباحث على برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الإنسانية والاجتماعية (V19 SPSS) في المعالجة الإحصائية للبيانات الخام المحصل عليها بعد القيام بمجموعة الاختبارات والقياسات.

5-الأسس العلمية للاختبارات:

بالرغم من أن الاختبارات صادقة إلى أن الباحث قام بالاعتماد على الاسس العلمية لغرض تحديد مدى فعالية هذه الاختبارات المختلفة أي تحديد مدى صدقها وثباتها، بالنسبة لثبات الاختبار فقد تم اجراء الاختبارات على العينة الاستطلاعية، ثم تم إعادة الاختبارات بعد أسبوعين، ومن خلال معامل الارتباط البسيط بين درجة الاختبار الأول وبين درجات الاختبار الثاني لمعرفة معامل الثبات، أما الصدق فقد تم استخلاصه من خلال الصدق الذاتي من خلال الجذر التربيعي لمعامل الثبات.

جدول (03) يبين كل من معامل الصدق ومعامل الثبات:

الاختبارات	وحدة القياس	الثبات	الصدق	درجة الحرية
اختبار التمرير والاستقبال	عدد المرات	0.812	0.901	0.05
اختبار التنطيط	الثواني	0.865	0.930	
اختبار التصويب	عدد المرات	0.769	0.877	

ومن خلال نتائج الجدول السابق يظهر لنا مدى صدق وثبات الاختبارات.

6- عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

6-1- عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الأولى: لأسلوب التعلم التعاوني تأثير على تحسين مهارة (التمرير والاستقبال) في نشاط كرة اليد.

جدول (04): يبين الفرق بين القياس القبلي والقياس البعدي لعينة المجموعة الضابطة في تحسن مهارة (التمرير والاستقبال).

المهارة الأساسية	حجم العينة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة t	مستوى الدلالة	الدلالة
التمرير و الأستقبال	24	القياس القبلي	09	2,43	23	4.61	0.05	دال
		القياس البعدي	11.5	2,14				

جدول (05): يبين الفرق بين القياس القبلي والقياس البعدي لعينة المجموعة التجريبية في تحسن مهارة (التمرير والاستقبال)

المهارة الأساسية	حجم العينة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة t	مستوى الدلالة	الدلالة
التمرير و الاستقبال	24	القياس القبلي	9,16	2,35	23	9,93	0,05	دال
		القياس البعدي	15,08	1,76				

جدول (06): يوضح نتائج الاختبارات ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات المجموعتين في القياس البعدي في تحسين مهارة (التمرير والاستقبال).

المهارة الأساسية	اختبار ليفين		الاحتمالية	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
التمرير والاستقبال	0,42	تجريبية	0,52	24	15,08	1,76	6,31	46	0,05	دال
		ضابطة		24	11,5	2,14				

✓ **مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى:** القائلة: " يلعب أسلوب التعلم التعاوني دورا إيجابيا في تطوير وتحسين مهارة التمرير والاستقبال في كرة اليد لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.".

من خلال النتائج المعروضة في الجدولين أعلاه (0') و (05) اللذان يبينان قيمة الفروق ودلالتها بين القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية، يتضح لنا أن هناك فروقا ذات دلالة معنوية بين نتائج القياس القبلي والقياس البعدي فيما يخص تطور وتحسن مهارة التمرير والاستقبال في نشاط كرة اليد، وذلك لصالح القياس

البعدي، مما يدل على التطور والتحسن لدى كل من تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارة التمرير والاستقبال في نشاط كرة اليد، خلال مدة تنفيذ التجربة.

ويعزو الباحث سبب تفوق الاختبار البعدي على الاختبار القبلي ولكلا المجموعتين التجريبية والضابطة إلى أن كلا المجموعتين تم تطبيق عليهم برامج تعليمية، بحيث تم تطبيق برنامج تعليمي بأسلوب التعلم التعاوني على المجموعة التجريبية، أما بالنسبة للمجموعة الضابطة فتم تطبيق البرنامج التعليمي الذي يعتمد عليه الأستاذ بالأسلوب المعتاد (المتبع)، وكلا البرنامجين التعليميين قد ساهما في تعلم مهارة التمرير والاستقبال في نشاط كرة اليد، ومن خلال ما سبق يؤكد محمد حسن علاوي: إن أاليب وطرق التدريس الحديثى لها أهمية كبيرة في عملية التعلم حيث أنا تؤثر على سرعة عملية التعلم ودرجة الاشباع (علاوي 1987، ص 40).

كما يتضح من خلال نتائج جدول (06) الذي يبين دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية وكذلك الضابطة في الاختبار البعدي إلى تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية على تلاميذ المجموعة الضابطة فيما يخص تحسن مهارة (التمرير والاستقبال في نشاط كرة اليد، ويعزو الباحثان ذلك إلى طبيعة أسلوب التعلم التعاوني الذي يهدف إلى تعويد التلاميذ العمل مع بعضهم البعض داخل مجموعات غير متجانسة مما يؤدي إلى التسريع في عملية التعلم وتشجيعه، عكس الأسلوب المتبع الذي درست به المجموعة الضابطة الذي يخلو من التعاون وانعدام آليات العمل الجماعي بين التلاميذ، أي أن كل تلميذ مسؤول على نفسه فقط.

2-6- عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية: (لأسلوب التعلم التعاوني تأثير على تحسين مهارة (التنطيط) في نشاط كرة اليد).

جدول (07): يبين الفرق بين القياس القبلي و القياس البعدي لعينة المجموعة الضابطة في تحسين مهارة (التنطيط) .

المهارة الأساسية	حجم العينة		المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة t	مستوى الدلالة	الدلالة
التنطيط	24	القياس القبلي	7,18	2,56	23	7,52	0,05	دال
		القياس البعدي	10,52	2,08				

جدول (08): يبين الفرق بين القياس القبلي والقياس البعدي لعينة المجموعة التجريبية في تعلم مهارة (التنطيط) .

المهارة الأساسية	حجم العينة		المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة t	مستوى الدلالة	الدلالة
التنطيط	24	القياس القبلي	6,97	3,03	23	13,05	0,00	دال
		القياس البعدي	13.85	2,32				

جدول (09) يبين نتائج الاختبارت ودلالتها للفروق بين متوسطات درجات المجموعتين في القياس البعدي في تحسين مهارة (التنطيط).

المهارة الأساسية	المجموعة	اختبار ليفين	مستوى الدلالة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
التنطيط	تجريبية	0,73	0,39	24	13,85	2,32	5,22	46	0,05	دال
	ضابطة			24	10,5	2,08				

مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية: القائلة: " يلعب أسلوب التعلم التعاوني دورا إيجابيا في تطوير وتحسين مهارة التنطيط في كرة اليد لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.".

حيث يتضح من النتائج المعروضة في جدول (07) والجدول (08) اللذان يبينان دلالة الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة، أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين نتائج الاختبارين القبلي والبعدي فيما يخص تحسن مهارة (التنطيط) في نشاط كرة اليد، ولصالح الاختبار البعدي، مما يدل على تحسن لدى كل من تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة مهارة (التنطيط) في نشاط كرة اليد، خلال مدة تنفيذ التجربة.

ويعزو الباحث سبب تفوق الاختبار البعدي على الاختبار القبلي ولكلا المجموعتين التجريبية والضابطة إلى أن كلا المجموعتين تم تطبيق عليهم برامج تعليمية، بحيث تم

تطبيق برنامج تعليمي بأسلوب التعلم التعاوني على المجموعة التجريبية، أما بالنسبة للمجموعة الضابطة فتم تطبيق البرنامج التعليمي الذي يعتمد عليه الأستاذ بالأسلوب المعتاد (المتبع)، وكلا البرنامجين التعليميين قد ساهما في تحسن مهارة (التنطيط) في نشاط كرة اليد.

كما يتضح من خلال نتائج جدول (09) الذي يبين دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية وكذلك الضابطة في الاختبار البعدي إلى تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية على تلاميذ المجموعة الضابطة فيما يخص تعلم مهارة (التنطيط) في نشاط كرة اليد، ويعزو الباحث ذلك إلى طبيعة أسلوب التعلم التعاوني والآلية التي تميز أسلوب التعلم التعاوني المتمثل في عمل التلاميذ في مجموعات تضم من 02 إلى 06 تلاميذ (مجموعات صغيرة)، بحيث تضم هذه المجموعات تلاميذ ذوو مستويات مختلفة يعملون مع بعض من أجل تحقيق أهداف مشتركة.

كما أكد محمود داود، مازن هادي على: "أن التعلم التعاوني يخلق حالة من الحركة بين المتعلمين نتيجة مساعدة بعضهم البعض في أثناء الأداء، لكون مجاميع الطلبة تضم مختلف المستويات التحصيلية التي تعمل على تحقيق أهداف مشتركة، وذلك ببذل الجهود واستثمار الطاقات في رفع مستوى المجموعة" (محمود، مازن : 2019، ص14).

وهذا ما يتوافق مع ما قالته لمياء: " أسلوب التعلم التعاوني يساهم في زيادة العملية التفاعلية بين التلاميذ ويخلق نوعا من التعاون البناء بينهم، وهذا ما يؤدي الى الاستفادة الجماعية لتلاميذ المجموعة الواحدة وذلك من خلال الاندماج للقدرات المكتسبة للمجموعة ويستفيد منها كل عنصر من عناصر المجموعة ويخلق عند كل واحد منهم نوعا من المسؤولية لتحقيق الهدف الجماعي" (لمياء، 2007، ص320)، كما يقول بن ثابت أيضا: " العمل الجماعي بين التلاميذ في مجموعات غير متكافئة متباينة المستوى من أجل تحقيق هدف جماعي يؤدي الى الاعتماد المتبادل بين التلاميذ فيتحمل كل فرد من المجموعة مسؤوليته في عملية التعلم هذا ما ينتج عنه تحسن عمليتي الفهم والاستيعاب لمختلف جوانب التعلم، حيث تحدث الاستفادة المتبادلة للتلاميذ منخفضي ومتوسطي المستوى من زملائهم ذوي المستوى العالي، وذلك عبر التشجيع والمؤازرة من أجل تحقيق الهدف المشترك الذي هو تحسين الأداء . "(ابن ثابت: 2014، ص 100)، وهذا ما أشار له كذلك الديب: "أن التعلم التعاوني يؤكد على تعلم التلاميذ معا من خلال تواجدهم في

جماعات من التلاميذ مختلفي القدرات، حيث يتعاون المتفوقون مع التلاميذ الضعفاء أو بطيء التعلم، فهم يعملون معا ويتعاونون من أجل تحقيق هدف تعلم موحد، ويشعر كل تلميذ أن نجاح أو فشل أي تلميذ يؤثر فيه بالإيجاب أو السلب في الجماعة "الديب 2005، ص80).

3-6- عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثالثة: القائلة: " يلعب أسلوب التعلم التعاوني دورا إيجابيا في تطوير وتحسين مهارة التصويب في كرة اليد لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.".

جدول (10): يبين الفرق بين القياس القبلي والقياس البعدي لعينة المجموعة الضابطة في تحسن مهارة (التصويب) .

المهارة الأساسية	حجم العينة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة t	مستوى الدلالة	الدلالة
التصويب	24	القياس القبلي	5,83	2,24	23	11,57	0,05	دال
		القياس البعدي	11,25	1,95				

جدول (11): يبين الفرق بين القياس القبلي والقياس البعدي لعينة المجموعة التجريبية في تحسن مهارة (التصويب) .

المهارة الأساسية	حجم العينة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة t	مستوى الدلالة	الدلالة
التصويب	24	القياس القبلي	6,145	2,946	23	17,18	0,05	دال
		القياس البعدي	14:68	1,993				

جدول (12): يبين نتائج الاختبارات ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات المجموعتين في القياس البعدي في تحسن مهارة التصويب.

المهارة الأساسية	المجموعة	اختبار ليفين	الاحتمالية	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة T	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
التصويب	تجريبية	0.30	0,58	24	14,68	1,99	6,03	46	0,05	دال

مناقشة وتفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الثالثة: والتي تنص على أنه: لأسلوب لتعلم التعاوني تأثير على مهارة (التصويب) في نشاط كرة اليد.

حيث يتضح من النتائج المعروضة في الجدول (10) والجدول (11) اللذان يبينان دلالة الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة، أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين نتائج الاختبارين القبلي والبعدي فيما يخص تعلم مهارة (التنطيط) في نشاط كرة اليد، ولصالح الاختبار البعدي، مما يدل على تعلم كل من تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة مهارة (التصويب) في نشاط كرة اليد، خلال مدة تنفيذ التجربة.

ويعزو الباحث سبب تفوق الاختبار البعدي على الاختبار القبلي ولكلا المجموعتين التجريبية والضابطة إلى أن كلا المجموعتين تم تطبيق عليهم برامج تعليمية، بحيث تم تطبيق برنامج تعليمي بأسلوب التعلم التعاوني على المجموعة التجريبية، أما بالنسبة للمجموعة الضابطة فتم تطبيق البرنامج التعليمي الذي يعتمد عليه الأستاذ بالأسلوب المعتاد (المتبع)، وكلا البرنامجين التعليميين قد ساهما في تعلم مهارة (التصويب) في نشاط كرة اليد، كما يضيف الباحث إلى ما سبق أن أي أسلوب من أساليب التدريس التي يعتمد عليها الأستاذ مع التلاميذ في تعلم المهارات الحركية خلال فترة معينة من الزمن، يؤدي إلى اكتساب التلميذ قدرات حركية توصله إلى مستوى الأداء الجيد للمهارات المراد تعلمها، وهذا ما أشار إليه حاتم شوكت وآخرون بقولهم: "أن جميع البرامج المنظمة التي يخضع لها التلميذ خلال فترة معينة من الزمن تؤدي إلى إكسابه قدرات حركية إبداعية ولكن بنسب مختلفة، وأن أي أداء حركي يحدث أثره على التلميذ

ويساعده في تنمية قدراته الإبداعية الحركية حسب الأسلوب المتبع في توصيل المهارات الحركية للتلميذ"(حاتم وأخرون: 2018، ص76)، يقول الحيلة: " التنفيذ الفعال للمناهج ينتج عنه تحسن كبير في أداء التلاميذ " (الحيلة: 1999، ص 301).

كما يتضح من خلال نتائج جدول (12) الذي يبين دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية وكذلك الضابطة في الاختبار البعدي إلى تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية على تلاميذ المجموعة الضابطة فيما يخص تعلم مهارة (التصويب) في نشاط كرة اليد، ويرجع الباحث هذا الى طبيعة الأسلوب التعاوني في التعلم وخصائصه وكذا عملية التنظيم المتبعة في هذا الأسلوب، والذي يتمثل في توزيع أوقات العمل والراحة، وعدد تكرارات أداء المهارة المراد تعلمها بالإضافة إلى فترة تصحيح وتقديم التغذية الراجعة، على عكس الأسلوب التعلم ويرجع ذلك إلى أهمية التغذية الراجعة التي تعتبر من أهم خصائص التعلم الحركي، ويقول بن ثابت: " التنظيم الذي يسود أسلوب التعلم التعاوني يساعد في استثمار زمن أداء المواقف ما يساعد على رفع عدد التكرارات وبالتالي يتلقى التلميذ تغذية راجعة فورية من مسؤول المجموعة أو من الأستاذ . كذلك تتفق مع ما يراه عثمان الذي يؤكد على أن: "التغذية الراجعة تعد من أهم المتطلبات الأساسية في عملية التعلم" وتضيف صفاء أنه: "إذا أردنا الحصول على أداء حركي تام فهذا لا يأتي عن طريق التمرين فقط وإنما التمرين مع التغذية الراجعة"(صفاء وآخرون 2011، ص 48)، ويتفق مع ذلك يعرب خيون على أن: "التغذية الراجعة تظهر بأنها المتغير الأقوى المسيطر على أداء المتعلم، وقد اتضح أنه لن يكون هناك تحسنا بالأداء بدون تغذية راجعة، كما أنها تزيد من تحسن الأداء في مراحل التعلم الأولى. (خيون: 2002، ص 87).

ومن خلال ما تقدم من نتائج لمختلف الفرضيات، يمكننا القول أن تفوق المجموعة التجريبية على تلاميذ المجموعة الضابطة في مختلف المهارات يعود إلى الخصائص ومميزات أسلوب التعلم التعاوني والتي انعكست بشكل واضح على تعلم تلاميذ المجموعة التجريبية للمهارات الثلاث (التمرير والاستقبال، التنطيط، التصويب) في نشاط كرة اليد.

7- الاستنتاجات والاقتراحات:

7-1- استنتاجات الدراسة:

- ✓ أسلوب التعلم التعاوني يلعب دورا إيجابيا في تحسين وتطوير مهارة التمرير والاستقبال في نشاط كرة اليد لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.
- ✓ أسلوب التعلم التعاوني يلعب دورا إيجابيا في تحسين وتطوير مهارة التنطيط في نشاط كرة اليد لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.
- ✓ أسلوب التعلم التعاوني يلعب دورا إيجابيا في تحسين وتطوير مهارة التصويب في نشاط كرة اليد لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

7-2- اقتراحات الدراسة:

- ✓ حث أساتذة التربية البدنية والرياضية على استخدام أسلوب التعلم التعاوني في الأنشطة الجماعية وخاصة في نشاط كرة اليد لأنه من أنجع الأساليب التي تساعد على تحقيق الأهداف.
- ✓ القيام بأبحاث ودراسات مستقبلا تتناول أساليب تدريسية أخرى لعلها تكون فعالة في تعلم المهارات المختلفة في كرة اليد.
- ✓ القيام بدراسات أخرى تتناول دور أسلوب التعلم التعاوني على تحسين التعلم في الأنشطة الرياضية الأخرى ككرة الطائرة وكرة السلة.
- ✓ القيام بأيام تكوينية من قبل مفتشي مادة التربية البدنية والرياضة مع أساتذة المادة من أجل توضيح الطرق الأفضل لتطبيق هذا الأسلوب أثناء الحصص التعليمية.

8-قائمة المصادر والمراجع المعتمدة في الدراسة.

- ✓ بسطويسي احمد: اسس ونظريات الحركة، ط1، القاهرة، دار الفكر العربي، 1996
- ✓ بن ثابت محمد الشريف: تدريس مادة التربية البدنية والرياضية بأسلوب التعلم التعاوني وأثره على مستوى أداء تلاميذ الأولى ثانوي وتنمية بعض المهارات الاجتماعية لديهم، أطروحة دكتوراه غير منشورة، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة المسيلة،2017.
- ✓ بن ثابت محمد الشريف، أثر التدريس بأسلوب التعلم التعاوني على مستوى الأداء والاتجاه نحو نشاط رمي الجلة، مجلة الابداع الرياضي، المجلد 06، العدد2، جامعة المسيلة، الجزائر.،2015.
- ✓ حاتم شوكت إبراهيم وآخرون، إستراتيجية التعلم التعاوني وفق تمرينات خاصة لفعاليتي (الملاكمة والمصارعة) في تعلم رفعة النتر برفع الاثقال لدى طالب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، مؤتمر البصرة-العراق، 2018.
- ✓ حجاب عصام، بلم عصام، حجاب أيمن، تطبيق مختلف أشكال الألعاب المصغرة خلال برنامج تدريبي في تطوير القدرات البدنية والمهارات الأساسية في كرة القدم أقل من 17 سنة، مجلة الابداع الرياضي، المجلد 13، العدد2، جامعة المسيلة، الجزائر.،2022.
- ✓ الحيلة محمد محمود، التصميم التعليمي :نظرية وممارسة، دار المسيرة، الأردن،1999.
- ✓ الديب محمد مصطفى: علم النفس التعاوني، عالم الكتب الطبعة الأولى، القاهرة مصر، 2005.
- ✓ زروال محمد، نواصر مصطفى، أثر برنامج تعليمي مقترح باستخدام التكنولوجيا الحديثة لتحسين بعض المهارات الأساسية للاعبي الفرق المدرسية لكرة اليد في ظل جائحة كرونا، مجلة الابداع الرياضي، المجلد 12، العدد2، جامعة المسيلة، الجزائر.،2021
- ✓ زوبيدة وآخرون، التدريس بالمقاربة بالكفاءات ودوره في التأثير على دافعية التعلم لدى تلاميذ الطور الثانوي، مجلة الابداع الرياضي، المجلد 06، العدد3، جامعة المسيلة، الجزائر.،2015.
- ✓ سعداوي عبد اللطيف، قدور بن دهمة عبد القادر، واقع بعض المهارات التدريسية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية والمتماشية مع الإصلاحات التربوية الحديثة في نظام التفويج المعتمد في البرتوكول الصحي في مرحلة التعليم المتوسط، المجلد 12، العدد2، جامعة المسيلة، الجزائر.،2021

- ✓ سليم فداء أكرم: أثر استخدام أسلوب التعلم التعاوني على وفق استراتيجية تدريس الأقران في تعلم مهارات كرة القدم، مجلة الرافدين للعلوم الرياضية، المجلد 12,العدد 41, 2006.
- ✓ سليمان نمر، واقع مشاركة تلاميذ المرحلة الثانوية في منافسات الرياضية المدرسة في ظل جائحة كورونا، مجلة الابداع الرياضي، المجلد 13، العدد2، جامعة المسيلة، الجزائر.،2022.
- ✓ عباس أحمد صالح السامرائي: كفاءات تدريسية في طرائق التربية الرياضية، جامعة بغداد، 1991.
- ✓ لمياء محمد حسن الديوان، أثر استخدام تأثير أساليب في تنمية بعض القدرات الإبداعية الحركية في درس التربية الرياضية، مجلة علوم التربية الرياضية، المجلد 2007، العدد2، جامعة بابل، العراق، 2007.
- ✓ محمد حسن علاوي، محمد نصرالدين رضوان، الاختبارات المهارية والنفسية في المجال الرياضي، دار الفكر العربي، القاهرة 1987.
- ✓ محمد نغال، تحليل فاعلية الأداء الدفاعي والهجومي على لاعبي كرة اليد لمنتخب الدنمارك بالبطولة العالمية لكرة اليد بمصر، مجلة الابداع الرياضي، المجلد 13، العدد2، جامعة المسيلة، الجزائر.،2022.
- ✓ محمود داود الربيعي وآخرون: المرتكزات الأساسية للتعلم التعاوني، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، 2019.
- ✓ يزيد قلاتي، طه عامر، دور أسلوب التعلم التعاوني في تحسين التكيف الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، مجلة الابداع الرياضي، المجلد 10، العدد1، جامعة المسيلة، الجزائر.،2019.
- ✓ يعرب خيون: التعلم الحركي بين المبدأ والتطبيق، مكتب الصخرة، بغداد -العراق، 2002.
- ✓ Ashley, C & Goodyear, V. A.: Can Cooperative Learning Achieve the Four Learning Outcomes of Physical Education? A Review of Literature, Quest, 2015.